

لا تدقق ح11 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

يا رحمن. اشرح صدرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن ولا زلنا مع اصول التعامل وقواعد التواصل ومهارات التفاعل مع الاطفال - [00:00:36](#)

بضوء السنة النبوية كنا في منطقة محددة جدا ومنطقة مهمة جدا في الحقيقة في التعامل مع الاطفال وهي منطقة علاج الاخطاء منطقة منهاج التقويم للاخطاء المشكلات التي ممكن تصدر من الاطفال - [00:00:57](#)

وحاولنا في الحلقات الماضية نستعرض مجموعة من الاخطاء ونحاول آآ نستبين الهدي النبوي في التعامل مع امثال هذه انواع من الاخطاء ممكن نقول ان احنا عندنا قواعد عامة اصول عامة التي بنقول عليها اصول الاصول - [00:01:18](#)

التي بنقول عليها المنهجيات الكبرى وفي عندنا حاجات خاصة تخص مشكلات خاصة زي اتكلمنا عن مشكلة السرقة اتكلمنا عن مشكلة المال الجنس الاخر اتكلمنا عن مشكلة الانشغال باللعب مثلا وتضييع الحاجات المهمة او الامور المهمة - [00:01:36](#)

طيب اه هناصل المسير وانا هاخذ الخيط من نهاية الحلقة الماضية. التي كنا بنتكلم فيها عن سيدنا الفضل ابن عباس رضي الله الله عنهما اخو سيدنا عبدالله بن عباس وكان سيدنا عبدالله بن عباس هو الذي يبكي لنا القصة التي مش هو بطلها كان بطلها سيدنا الفضل - [00:01:54](#)

طيب هم الاتنين الحقيقة حصل معهم موقف اخر يبكيه سيدنا ابن عباس بقى بيقول جئت انا والفضل على اتان لنا الاتان اه هو انثى الحمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة - [00:02:15](#)

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في عرفة وجاء للفضل وجاء ابن عباس رضي الله عنهم اه ثم ذكر كلمة معناها فمررنا على بعض الصف فنزلنا وتركناها ترتع - [00:02:33](#)

فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. طيب نتخيل كده عايزين نتصور المشهد ان احنا قاعدين بنصلي صلاة مهمة في زمان اه له حرمة ومكان له حرمة - [00:02:50](#)

آآ نشاط معظم يعني. آآ في في في الصلاة في آآ يوم عرفة. وطبعا طالما يوم عرفة والصلاة مش هتبقى المغرب يعني ولا هتبقى العشاء آآ اه هتبقى الصلاة دي في الغالب اللي هي صلاة الظهر والعصر - [00:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيخطب ويصلي بالناس الظهر والعصر فدي خطبة عظيمة ومقام عظيم وفي وسط الكلام ده والصفوف يعني تتراص للصلاة. يبجي مم يعني غلام يعني مش مش صغير اوي - [00:03:18](#)

مش ثلاث سنين ولا اربع سنين ولا خمس سنين لأ غلام قارب الاحتلام. هو حتى سيدنا ابن عباس في رواية اخرى قال وقد ناهزت الاحتلام يعني هو كان اقترب جدا من الاحتلام في تلك الحجة التي حجها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

المهم الشاهد فيكون راكب على اتان ويترك الاتان ده يترك الحمار يعني ايه؟ يرتع بين الصفوف. والناس بتصلي والمفروض يعني ما فيش حد شغالهم عن الصلاة هذا لون من من الخطأ - [00:03:50](#)

اللي ممكن اه يقع فيه الطفل بسبب يعني ان هو احيانا يعني الطفل ما يفكرش في عاقبة التصرف بتاعه يعني اه يعني يمكن ده نقطة كنا اتكلمنا عنها وهي هل هل الطفل يتدبر ولا لا يتدبر - [00:04:04](#)

ان هو عنده القدرة على التدبر يعني هو عنده القدرة على التدبر ان هو يتفكر في العواقب لكن في الحقيقة هو لا يمارسه كثيرا بمعنى ايه هو دي بقى القضية ان عشان كده احنا بنقول لما بنعلم الطفل التدبر احنا بنعلمه العبودية المنهجية دي - [00:04:24](#)

لان التدبر مرتبط بالخبرات مرتبط بكتير من الاحتكاكات والتصرفات علشان كده الطفل محتاج للعبودية دي عشان يعني نعوده على فكرة ان هو يفكر في العواقب. في عواقب التصرفات بتاعته في عواقب الكلمات بتاعته - [00:04:41](#)

آآ وده لون من الحكمة لان ذلك كما يعني اخبر طاهر بن عاشور في التحرير والتنوير في كلامه عن آآ عن الحكمة آآ بيقول ان هي فيها ثلاث آآ حاجات مهمين - [00:04:57](#)

اللي يفهم الكلام ويعمل به ويتدبره آآ ينال الحكمة آآ بصورة اساسية هذا المتدبر شخص عنده تؤدى. عنده تمهل النبي صلى الله عليه وسلم يقول التواد في كل شيه خير الا في امر الاخرة - [00:05:09](#)

فهو شخص عنده عنده تؤدى عنده تثبت عنده تمهل وده هياخده للحكمة وبناء عليه الطفل عنده رعونات هذه الرعونات تنافي الحكمة مرتبطة بالخبرات بان هو يحيط بالمسألة من جميع جوانبها ياخذ باله ان في كذا وفي كذا يعني ده ده عند الطفل للاسف مش بيبقى حاضر اوي - [00:05:27](#)

آآ طيب فلذلك ده لابد انه يقدر برضه في التعامل مع الطفل. ولا بد يقدر ان هو مش واخذ باله من التصرف ده هيعمل كذا. لأ ممكن نقول اتصرف بعفوية بيتصرف بتلقائية شوية. يعني عنده لون من العفوية والتلقائية اللي بتخليه ما بيركزش في تصرفاته وما بيحسبهاش حساب. طيب - [00:05:48](#)

احنا بقى مطالبين باحياال الكلام ده. ده اللي يهمنا احنا آآ سبحان الله في الحلقة الماضية لو تذكرنا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهون من شأن الامور المتعلقة بالعورات - [00:06:09](#)

الامور المتعلقة بالمحرمات الامور المتعلقة بالميل تجاوز الحدود في مسألة الميل للجنس الاخر النبي صلى الله عليه وسلم ما تهاونش في المسألة دي وفي الحقيقة كل ما يتعلق بتعظيم الحرمات لابد - [00:06:22](#)

ان هو لا يهون من شأنه اصلا يعني يعني احنا قلنا في مسألة التعظيم ينبغي انه يربي عليها الطفل. وخصوصا مسألة الحرمات لا سيما زي ما قلنا ان احنا آآ ادوارنا التربوية ركنها الاساسي هو - [00:06:38](#)

والوقاية قوا انفسكم واهليكم نارا. طيب فبناء عليه شقنا النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد في الحلقة الماضية اه لأ بيقف موقف اه صارم جدا وحازم جدا من قضية اه نظر سيدنا الفضل لتلك الجارية الجميلة - [00:06:51](#)

اه لكن هنا بنشوف سيدنا عبدالله بن عباس بيحكي ان العكس بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. ده مش بقى النبي - [00:07:10](#)

وسلم عنفهم ولا مسلا آآ يعني مسلا عاتبهم عتاب رقال النبي لم ايه؟ يعني لم يقل لهما لهما شيئا. تمام وده سائر في فلك الاصل الكبير اللي اتكلما عنه قبل كده - [00:07:21](#)

واصل التغاضي والتغافل. اصل التغاضي والتغافل لا سيما لما يكون الطفل مش قاصد الكلام ده ولا سيما لما يكون احنا عندنا مبرر لهذا التصرف مبرر يعني ايه؟ يعني طبيعته تقدير طفولته. يعني احنا دائما نقول ان الاخطاء - [00:07:38](#)

بتبقى لوتين في قصور وفي تقصير القصور صاحبه هو اصلا ما عندوش القدرة على القيام بالشيه ده يعني انسان مثلا المفترض انه آآ يجيب مجموع ما في السانوية العامة. هو ما عندوش قدرات قدراته ضعيفة جدا بتاعه اصلا - [00:08:01](#)

معدل الزكاء بتاعه وليكن سبعين مسلا فانت بتتكلم على حد قدراته العقلية متواضعة للغاية. صعب جدا جدا انه يجيب الدرجة دي فده عنده قصور مش تقصير طيب في حين واحد تاني لأ بتاعه مية وعشرين مية وتلاتين وحد دماغه يعني - [00:08:23](#)

آآ كويسة جدا بي فهم كويس وبيحفظ كويس وبيذاكر كويس يعني قدراته عالية لكن هو يعني كثيرا ما يضيع وقته ويهمل ده اللي اسمه التقصير فلزام نفرق هل الخطأ ده سببه قصور ولا سببه تقصير - [00:08:43](#)

لان في اوقات كتير من اخطاء الاطفال قصور. هو عنده قصور عن ادراك عواقب الكلام بتاعه ده في اوقات هو زي ما بنقول مثلا في

الطفل اللي هو اللي عنده كثير الحركة - 00:09:01

الاطفال اللي هم الهايبر اکتيف او الاطفال اللي عندهم فرط حركة هو هو عنده قصور في انه يتحكم في حركة جسده. هو ما مش مش عارف مش فكرة انه مقصر انه يتحكم في حركة جسده. ان هو لأ قادر يتحكم في حركة جسده. ولكن هو حابب انه يعمل يعني دربكة كبيرة ويعمل زبطة كبيرة. وبناء عليه - 00:09:15

لازم برضو نركز كثير من اخطاء الاطفال اللي هي بتبقى من باب اه هنقول الغفلة من باب السداد السداذة احيانا السداذة احيانا بتبقى يعني اه هم مش واخدين بالهم مش قاصدين الكلام ده - 00:09:35

طيب يبقى لازم ناخذ بالننا الموضوع قصور ولا تقصير؟ لازم ناخذ بالننا من حاجة تانية القصد وعدم القصد لان في اوقات الطفل عمل الحاجة دي لأ هو كان قادر فعلا انه ما يعملهاش - 00:09:56

لكن هو الموضوع جه منه كده عفو خاطر زي ما قلنا ان هو عنده عفوية آآ عنده تلقائية احيانا. فهو قاصد ولا مش قاصد؟ هتفرق معنا ان الطفل قاصد ولا مش قاصد - 00:10:09

لان هو كثير من اخطائه لا يقصدها اصلا كثير من اخطائه لا يقصدها واحنا لابد برضه ننتبه للمسألة دي يعني مسألة القصد دي من الحاجات المهمة جدا الطفل بيبقى عامل التصرف ده وهو مش في دماغه. ولذلك قلت كثير قبل كده مرارا وتكرارا لا تفسروا تصرفات الاطفال بتفسيرات الكبار - 00:10:21

لا تفسر تصرفات الصغار بتفسيرات الكبار لان اه ممكن احنا مسلا ككبار التصرف ده نعهده اهانة لنا. ونعهده عدم اکتراث بنا ونعهده مش عارف ايه. هو مقصود لكن الطفل في في الحقيقة مش بيبقى قاصد الكلام ده. ويعني في الغالب ما بيبقاش آآ يعني ناوي يعمل الكلام ده او هو متعمد يعمل كده - 00:10:44

فلما يكون مش قصد ويكون هو بسبب قصور او غفلة شوية او تصرف جه عفوي. فالاولى ان هذا اللون من التصرفات يمرر وانا عايز اقول لكم بقى ان احنا لو حبيننا نحط نسب مئوية - 00:11:10

نسب مئوية لايه نسب مئوية للاخطاء اللي سببها قصور والاطفاء اللي سببها تقصير تدوها كم في المية كده في تصورات حضراتكم انا اجزم بانها لا تقل الاخطاء اللي فيها قصور - 00:11:26

لا تقل عن تمانين في المية مثلا يعني ممكن يكون اربع اخماس اخطاء كل خمس اخطاء اربعة منهم قصور مش تقصير مم ليه لان في الحقيقة لما نيحي نبص الطفل لما بيعمل حاجة كويسة بيثاب - 00:11:44

ولما بيغلط او بيقتصر بيعاقب واحنا لالاسف الشديد يعني البيئات اللي بيتربى فيها اولاد اولادنا النهاردة بيعاقب بعقاب مؤلم فعلا وبيعاقب آآ يعني مجرد حرمانه من الثواب ده بالنسبة له عقاب. فهو اكيد ما يحبش يعاقب - 00:12:04

في طب حد يقول لي طب قصور ازاى؟ في اوقات قصور في الانضباط الذاتي قصور في رعاية الاوامر اللي امر بيها او النواة اللي نهى عنها في حفظ الاوامر وحفظ النواهي دي والالتزام بها قصور ده نوع من القصور - 00:12:21

فمش لازم القصور بيبقى ان هو ما بيسمعش ولا ما بيشوفش ولا ما بيتحركش لأ يعني قصور في ان هو برضو يا جماعة خرينا نقول هو ليه مش مكلف - 00:12:39

وقلت قبل كده ان التكليف ده مرتبط بالقوة النفسية بالاستعداد النفسي للانضباط الذاتي والقدرة على التحكم في النفس. مش بس المسألة الجسدية. والا مثلا قربنا يقبل الصلاة من آآ من انسان مش قادر - 00:12:52

اتحرك خالص يقبل الصلاة من انسان جالس. يقبل الصلاة من انسان راقب يقبل الصلاة من ازاى يصلي بعينه هي مش مسألة جسدية في الحقيقة يعني بس قوة نفسية لتحمل التكليف والقدرة على الانضباط الذاتي فعل الاوامر وترك النواهي. المهم الشاهد لو ادينا نسبة مئوية فهنلاقي ان - 00:13:08

القصور ده ممكن اه يكون اربع اخماس ولعله اكثر من كده كمان ممكن يكون تمانية على عشرة او تسعة على عشرة او اكثر يعني اه من الاخطاء بتبقى قصور مش تقصير - 00:13:28

وقصور عشان بس اللي لسه داخل دلوقتي. آآ ان هو ما عندوش القدرة على الشيه ده او القدرة على الشيه ده ضعيفة. هو لون من العجز يعني بخلاف التقصير لأ ده كسل ده اهمال ده عدم اكتراث طيب - [00:13:43](#)

لو حبينا ندي نسب مئوية للمقصود وغير المقصود وغير المقصود وغير المقصود كم في المية من اخطاء الاطفال مقصودة وهم قاصدين يخطئوا متعمدين يعملوا كده وعايزين يضايقوا اللي قدامهم وكان في المية مش مقصود جه منهم كده - [00:13:59](#)

تلقائيا عفو خاطر ما قصدهوش برضو الحقيقة انا بشوف ان الاخطاء بتاعة الاطفال هنا النسبة هتختلف سنة يعني ممكن نقول لو قلنا هناك تمانية من عشرة ممكن نقول هنا سبعة من عشرة - [00:14:20](#)

او ستة من عشرة. ولكن برضو النسبة للاغلب لغير المقصود مش المقصود طيب امال النسبة اختلفت هنا ليه؟ النسبة اختلفت في الحقيقة لان الاطفال كتير من اخطائهم آآ بتبقى ردة فعل - [00:14:36](#)

واحيانا بيستعملوا الاخطاء نوع من العقاب للاباء للامهات للمعلمين للمعلمات اللي بيبروهم فمثلا هو يطالب بانه يعمل الواجب الفلاني او الامر الفلاني. فما يعملوش يطالب بان هو مثلا ما يضايقش زمايله. يضايقهم ما يضايقش اخواته. يضايقهم - [00:14:53](#)

يضايقهم ليه؟ هو في الحقيقة مش قاصد يضايق اخواته هو بالنسبة له الخطأ ده قنطرة للانتقام اللي هو يريد ايه او للمعاقبة التي يريد اياها او احيانا بيبقى هو عايز يعترض يعني عايز يتزمر عايز يظهر ان هو مش عاجبه اللي بيحصل ده - [00:15:18](#)

فيكون دي طريقته للتعبير عن تدمره عن عدم رضاه طريقته للمعاقبة اللي قدامه. يعني ده ده في اوقات بيكون كده فاللي اقصد ان لأ مساحة الاخطاء المقصودة ابوة كبيرة لكن في الحقيقة مش مش كبيرة قد الغير مقصود. لأ كتير من الاخطاء بيبقى غير مقصود -

[00:15:40](#)

مش عايز اقول ان المرة الاولى في الغالب بتبقى غير مقصودة. لكن المرات اللي بعد كده لما بنقعد احنا ندايقه يعني مثلا النهاردة انا ابني اخطأ خطأ غير مقصود بقيت انا ردة فعلي كانت مش كويسة. تجاوزت الحدود في رد فعلي ضربه مش عارف ايه وبهدله ومش

عارف حرام من كذا - [00:16:03](#)

فبيجي الولد بعد كده يخطئ يعني المفهوم بقى اللي بيتسمى عند الاباء والامهات والمعلمين والمعلمات اللي بتسمى العند يجي الولد يخطئ الخطأ ده قاصدا الاول ما كنش بقصد دلوقتي لأ ده بقصد - [00:16:19](#)

ده عن يعني مع سبق الاصرار والايه والترصد هو قاصد انه يعمل كده كلون من من الاعتراض على اللي حصل فيه في المرة الاولى تلون من المعاقبة على اللي حصل في المرة الاولى. يعني حاجات باسباب من كده كتير ممكن هي اللي تفضي به ان هو يعمل حاجة

زي دي - [00:16:34](#)

اللي اقصد ان مبدأ التغافل او التغاضي من المبادئ المهمة جدا احنا طبعا اشرنا اليها كتير في التعامل مع الاطفال لكن انا هنا حبيت بس اوضح نقطتين يخصوصا الطفل نقطة قصور التقصير ونقطة - [00:16:53](#)

قصد وعدم القصد علشان بس نفهم حاجتنا الكبيرة للتغاضي وحاجتنا الكبيرة للتغافل. فهنا في التصرف اللي احنا شفناه من سيدنا الفضل وسيدنا ابن عباس رضي الله عن الجميع اه بنشوف هنا ان اه النبي صلى الله عليه وسلم تغافل عن الامر تغاضى عنه يعني ما

توقفش معه كتير ما دققش معه - [00:17:09](#)

يعني لو هيدقق يعني بردو دي من الحاجات المهمة اللي لازم ناخذ بالنا منها ان الاطفال يعني ما ينفعش معهم التدقيق الزائد يعني لو تذكروا احنا يعني لا زلنا مع سيدنا ابن عباس بقى - [00:17:31](#)

وكنا حكينا الموقف بتاع سيدنا انس لما النبي صلى الله عليه وسلم ارسله لحاجة فتأخر على النبي صلى الله عليه وسلم طيب ايه رأيكم ان في موقف حصل تقريبا شبيهه بالموقف ده مع سيدنا عبدالله بن عباس - [00:17:43](#)

هو بيحكه لنا بنفسه بيقول مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لعب مع الغلمان بيبقى يا جماعة الناس اللي عايزة تصور لنا ان البيئة المثالية للطفل هي البيئة اللي الولد قاعد فيها ماسك كتاب ولا قاعد يبيزاكر ولا بيقضي مصلحة ولا مش عارف بيشغل في مصنع

ولا بيحاول يخترع مش عارف ايه - [00:17:58](#)

لأ يعني يعني ان مر بنا احاديث كثيرة جدا جدا ان بيئة الصحابة بيئة حاضر فيها مناطق اللعب بتاع الاطفال يعني مش عايز
اقول ان الصح ان تقريبا مدنا مؤسساتنا بيوتاتنا تصمم على ان يبقى فيها منطق للعب اصلا للاطفال - [00:18:21](#)
على ان ده ده حاجة يتعمل حسابها يعني ان في البيوت يتعمل حساب ان دي منطقة العاب للاطفال. دي منطقة طفل يلعب بها. طالما
في اطفال يبقى في تكتل اسمه اطفال بيلعبوا - [00:18:43](#)
فكرة طفل لوحده كده وبرضو الاحتكاك بالاطفال واللعب معهم. طبعا انا انا مدرك مدرك لحجم التحدي اللي احنا بنواجهه في الزمن
ده. آآ من ان من الاماكن نفسها الامان في الاماكن ومش بس الامان في المكان الامان في الانسان - [00:18:56](#)
يعني للاسف الشديد ان الاطفال اللي هيلعب معهم يعني ما احنا ممكن ما ما نأمنش على على ولادنا فيما يتعلق بهم قوي بس يعني
على قد ما ودي برضو يعني حاجة تحتم - [00:19:12](#)
على الناس المثقفين والمثقفات والمحترمين والمحترمات والصالحين والصالحات تحتم عليهم ان هم يجتمعوا ما بينهم ان هم
يحاولوا يتزاوروا وان يكون بينهم اه لون من من النسيج الاجتماعي البيئات هي اللي تجمع القدر ده من الناس عشان خاطر انه
ولادهم يتوفر لهم بيئة احتكاك ودي حاجة في منتهى الهمية. طيب - [00:19:25](#)
فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان طيب شوفوا بقى ركزوا في اللقطة دي. عشان هنشوف تصرف بعضنا
مممكن لو حصل معه تسارف ده يفسروه بشكل تاني - [00:19:50](#)
بل لو قيل له ان في حد عمل كذا يعني لو قلت لحضرتك دلوقتي ان وليكن مثلا مش هقول لك آآ فلان الفلاني يعني يعني مش هقول
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي وامي ونفسي وروحي - [00:20:04](#)
اقول لك مثلا رجل عظيم سيدنا ابو بكر سيدنا عمر مثلا. تمام؟ الرسول اعظم منجيا بس من دول يعني بس اقصدا آآ يعني انا بقول لك
اهو مش هقول لك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)
شخص مثلا عادي مش نبي زي سيدنا ابو بكر هو ماشي في الشارع و فيه غلام الغلام ده اه عارف ان سيدنا ابو بكر ممكن يحتاج منه
حاجة او يطلب منه شيه يعني يكلفه بامر ما - [00:20:31](#)
فهو بيلعب فراح استخبي من سيدنا ابو بكر عشان سيدنا ابو بكر ما يرسلوش في الحاجة دي او ما يكلفوش بشيه يعمله طيب انت
هتصف الغلام ده بايه؟ الطفل ده هتصفه بايه - [00:20:50](#)
يعني لو قعدنا في واقعا احنا بقى اولاه نصفه بانه مش بيتحمل المسؤولية وبيحب اللعب على انه يقضي حاجة مفيدة. ده مبدئيا كده
نصه يقول له لأ مش مؤدب لان ما ينفعش يعمل كده مع حد كويس يعني ومش عارف ايه - [00:21:10](#)
يعني هتنهال عليه الاوصاف اللي تحلل التصرف بتاعه تحليلات كتيرة اغلبها هتؤول لانه ولاد مش كويس او لانه تصرف اه مش
كويس. طيب هسأل السؤال الثاني فاذا حصل الموقف ده - [00:21:25](#)
هنمره ولا هنعاقب عليه طب وشكل العقاب هيكون ازاي خلاص سيك يا سيدي من دي. انت اهو. ماشي في الشارع وابنك بيلعب مع
الولاد وشافك من بعيد فاول ما شافك من بعيد عارف ان انت هتقول له رح اعمل كذا او ود كذا فراح اختبأ منك - [00:21:45](#)
هنمرر الموقف هتعمل ايه اه يعني ما هو ايه دي القضية احنا احنا دائما نقول احنا مش عايزين مجرد الانبهار والاكبار عايزين التأسي
والاعتبار عايزين القياس اذا احنا نقيس حالنا ميزان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - [00:22:05](#)
هنعمل ايه في موقف احنا زي كده هنفسر التصرف ده ازاي في الحقيقة سيدنا الله ابن عباس بيقول لنا انه اختبأ من النبي صلى الله
عليه وسلم خلف باب مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فاخترت منه خلف باب - [00:22:23](#)
فدعاني فخطأني خطأ طيب كم مر بنا الكلام ده قبل كده بس معنى خطأني خطأ اي مازحني بضربة خفيفة في ظهري يعني من
المازحة ان ضربه في ظهره كده ضربة ايه؟ خفيفة كده بين كتفيه - [00:22:41](#)
آآ دي ده معنى خطأني على سبيل الممازحة اي انت مسلا كده ممكن تيجي ايه خابط ابنك على ايده مش عارف ايه تزقه كده يعني
على سبيل الممازحة سبحان الله بابي وامي ونفسي وروحي - [00:23:01](#)

صلى الله عليه وسلم هي دي القضية فكرة آآ يا ترى لو لو قعدنا نشوف بقى نحاكم الكلام اللي حكيناه من شوية. قصور ولا تقصير هو مش تقصير في مسألة يعني ان هو يسمع كلام النبي ويستجيب له - [00:23:16](#)

بس هو لما يببقى بيلعب بيبقى ذهنه مشغول باللعب ومشدود به لدرجة ان هو مش قادر يخرج من الحالة دي لحالة تانية سبحان الله! ولذلك مسلا لما بيلعبوا يسبب اللعب وبروح يصلي بتبقى ليست سهلة على الطفل - [00:23:32](#)

فهو مشدود والطفل بطبيعته بيبقى آآ التركيز بتاعه بيبقى يعني ماشي في اتجاه واحد وده وفي ناس كده يعني اما بيبقى مسلا مركز في حاجة لا يكاد يسمع شيه تاني ولا يبالي باي شيه تاني - [00:23:49](#)

فالطفل مشدود بقى ومتاخذ اللحظة دي لابد انه يقدر ان الطفل الموضوع ده عنده عنده قصور عن ان هو ينزع نفسه من حالة او ما يتشدش لحالة اللاعب او يتحكم في نفسه فيما يخص المسألة دي - [00:24:05](#)

يعني الكلام ده يعني بنشوفه بنشوفه حتى بشباب بيحصل مع اطفال بيحصل مع كبار يعني الله سبحانه وبحمده يا جماعة راعى طبيعة الانسان لازم يراعى طبيعة الانسان. يعني ربنا يقول يريد الله ان يخفف عنكم. ليه؟ وخلق الانسان ضعيفا - [00:24:23](#)

يعني برضو لابد انه تراعى طبيعة الانسان بصورة اساسية فطبيعة الطفل اللي عندنا ان هو لأ مش يعني ممكن مسألة اللعاب تبقى شداه وتجذبه بشكل كبير لدرجة ان هو مش عايز يعمل حاجة مفيدة - [00:24:37](#)

انه ممكن مسلا مش عايز يذاكر مش واحيانا بيبقى مشدود ويحتاج يقضي نهمته منها اولاً حتى في الشريعة بالنسبة لنا كبار كده يعني اذا حضر العشاء والعشاء فقدموا العشاء على العشاء - [00:24:54](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى اه عن ان يصلي وبحضرة طعام او هو يدافع الاخبثان يعني تقدير الحاجات البشرية وقد ايه هي شاغلة ذهن الانسان ووخده الاسلام الجميل في - [00:25:10](#)

او من الجميل في انه مش دين مثالية زائفة خرافية يعني دين واقعي. يعني مثاليته واقعية بيراعي الانسان حاجات الانسان وفكرة ان انا اه لازم نتنبه للمسألة دي يا جماعة. اعطاء وصف عام للانسان بناء على تصرف صدر منه في حالة ما الحالة دي هو فيها كان مشدود بشيه او كان متاخذ - [00:25:26](#)

كتمشي يعني دايماً زي ما قلنا الانسان لما يكون في آآ في حزن شديد ومش عارف يتوعد جامد ويتصرف تصرفات احيانا تكون غريبة اه في غضب شديد وفي وعد يعني فرح شديد ممكن يوعد وتمام وزي الفل. ولزلك لازم نتنبه لما حد يتوعدك في وقت اه - [00:25:51](#)

اه غضب شديد او وقت حزن شديد او حد يوعدك في وقت فرح شديد اوي. يعني في الغالب ده ده انفعال عاطفي مبالغ فيه زائد عن الحد فوارد ان الكلام ده ما يكونش دقيق الحقيقة وارد ان هو ما يحصلش بعد كده - [00:26:11](#)

فاللي اقصده مراعاة الكلام ده عند الطفل مهم جدا فبابي وامي ونفسي واروح يا جماعة يا جماعة بابي وامي صلى الله عليه وسلم. هنا ممكن بعض الناس يقول لك لأ ان الرجولة - [00:26:26](#)

تستدعي اني اعمل فيه كذا لا الولد ما احترامنيش لازم اعلمه الادب. يعني يعني معزرة يعني انت هتكون ارجل من النبي صلى الله عليه وسلم انت هتكون اكثر حزماً من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:36](#)

هتكون يعني اكثر رغبة في بناء انسان محترم اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم يعني انت هتعد النبي ايه يعني بابي وامي ونفسي وروحي صلى الله عليه وسلم. بالعكس انا بقول اصلاً ده عنوان قوة. يعني تصرف النبي صلى الله عليه وسلم عنوان قوة. عنوان حكمة - [00:26:50](#)

عنوان عظمة عنوان رحمة يعني صناعة المزيج ده المزيج ده من الحكمة والعظمة والرحمة في التصرف دي قوة حقيقية انما احنا في الغالب بنفعل ونترك نفسنا لانفعالنا لان احنا ضعفنا عن ان احنا نتحكم في انفعالنا اصلاً بصورة اساسية - [00:27:06](#)

ضعفنا ان احنا نفكر بحكمة في الموقف. ضعفنا عن ان احنا نتفكر في عواقب التصرف بتاعنا ده. المهم فدعاني فحطأني حطأة ثم بعث بي الى معاوية. فعشان كده بنقول بنأكد على ان الاطفال لا يناسبهم التدقيق والعتاب الشديد - [00:27:27](#)

لابد من التغاضي والتغافل يعني مسألة التدقيق ان احنا نقعد ندقق ونقول ونودي الطفل يضح بهذا الكلام يعني ممكن انت تقعد تعاتب مسلا آآ صديقك او تعاتب مسلا اخوك على او حضرتك تعاتبني اختك او مسلا - [00:27:46](#)

آآ تعاتبني زوجك او يعاتبك لان احنا في الغالب بنبقى قاصدين وبنبقى مقصرين يعني احنا بنبقى كده انما الطفل مش كده ولذلك هو يضح بمسألة العتاب الشديد يضح بمسألة التدقيق الشديد وان حد ماسك له على الواحدة - [00:28:05](#)

وان ليس هناك تغاضي ولا تغافل عن اخطائه وتصرفاته ده للاسف الشديد بيوصلنا لصورة ان ان الطفل يبدأ يضح بهذا اللون من الحياة. يعني احنا النهاردة احنا حتى ككبار قلنا مرارا وتكرارا لو اننا كلما اخطأت حد مسكني استنى بقى - [00:28:25](#)

انت عملت ووديت وكزا وكزا وكزا والمفروض لا سيما زي ما بنقول ان الطفل مش بيبقى قاصد وبيبقى قصور جه منه فيحتاج لان هو يتغاضى ويتغافل يعني اه ولذلك حتى ده يعني واحد من مؤهلات سياسة الناس - [00:28:45](#)

وواحد من المؤهلات آآ يعني اللي تخلي الشخص صالح لقيادة غيره يعني ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي. يعني الانسان الغبي ده - [00:29:08](#)

ما ينفعش يسود قومه ولا ينفع يسوس غيره يعني. لكن اللي ينفع يسود غيره او يسوس غيره هو المتغابي. المتغابي اللي فيه اوقات يعمل نفسه مش واخذ باله وكأنه ما شفش - [00:29:26](#)

ازاي يوصل للشخص ان انا عارف بس انا عملت نفسي مش واخذ بالي ان انا فهمت بس يعني تجاوزت ده ضروري جدا جدا في تعاملات مع الاطفال وهذا الاصل المهم اللي هو لا تدقق - [00:29:39](#)

لا تدقق لو انت قعدت تدقق له ولا تحاسبه حساب الكبار لا تزن الامر بموازين الكبار. لان موازين الكبار تختلف. حسابات الكبار تختلف. الكبار لا الموضوع عندهم بيبقى قاصدين يعملوا كذا - [00:29:55](#)

التصرف الفلاني وهم بيبقوا اه مفكرين فيه مرة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة وعشرة ولذلك يا جماعة الناس اللي من عاداتها انها يعني انا حتى كنت بقول آآ مثلا بعضنا بيستصحب - [00:30:11](#)

اه الصورة اللي هي حاضرة في الشغل بتاعه او في عمله جوة البيت هو وليكن مثلا محقق قانوني فيروح البيت يحقق برضه مع يعني مش لن يصلح هذا الامر مع الطفل آآ وده الحقيقة اصل كبير قوي اصل كبير قوي شفناه في تصرفات كثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم في - [00:30:28](#)

في امور كثيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم بيمرر الاشياء ولا زلت اؤكد لا يفهم مثل هذا على ان هو آآ مثلا آآ والله اصل هو يعني ده ضعف من الانسان يعني انا بقول - [00:30:50](#)

لازم نفرق بين حالتين ما بين ان انا نفسي بيقى ده ضعف مني انا مش مش عارف اعلم لا استطيع ان اكون حازما لا استطيع ان انا اعاقب لا استطيع ان انا احاسب لا استطيع ان انا اعاتب. فيه ناس كده لا هيقدر يعاقب ولا يحاسب ولا يعاتب - [00:31:05](#)

وفيه واحد تاني لا هو قادر على انه يعمل الكلام ده لكن هو يتركه يتركه قصدا يعني مش بيتركه كده وخلص ويتركه قصدا بنشوف لان زي ما قلت في في حلقات ماضية بما انه طفل بيقى لازم يخطئ - [00:31:22](#)

يعني بما انه طفل بيقى لازم يخطئ ده طبيعي يعني بيقول هو بما ان انا دلوقتي انسان بيقى هحتاج اكل واحتاج اشرب واحتاج اتنفس بحتاج اتحرك هي كده يعني دي دي ملازمة لدي. طالما احنا امام طفل بيقى احنا امام حد لا شك سيخطئ - [00:31:39](#)

لا شك سيقع في اخطاء كثيرة. ولو ان الواحد فينا مع كل خطأ من الاخطاء هيعمل معه كده. المسألة مش يعني يعني فعلا تتجاوز حدودا كبيرة ولذلك يعني وده هنيجي هنتكلم في التفصيل بعد كده لكن جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم - [00:31:55](#)

قال كل يوم سبعين مرة كل يوم سبعين مرة العلماء في التعليق على الكلام ده يعني شف سبحان الله انت كده لو لو سألتني هو انا كم مرة اسامح ابني - [00:32:16](#)

كم مرة الطفل اللي بيعمل معي ده اعدي له العفو ده المحو اعديها له يعني كأن لم تقل لان برضه للاسف الشديد كتير مننا مسلا

بيتجاوز عن الموضوع بس بيحوش له بيحوش له صندوق اسوأ - [00:32:30](#)

يعني في تحفة الاحوال دي الاحوال دي في شرح الجامع الترمذي بيقول ان المراد الكثرة دون التحديد المراد الكثرة دون التحديد يعني الرقم سبعين رقم بيعبر عن الكثرة يعني كم اعفو عن الخادم؟ قال كل يوم سبعين مرة يعني كل يوم العدد اللي تقدر عليه.

ولذلك حتى عبدالله بن عمر - [00:32:44](#)

بيقول ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي خادما يسيء ويظلم افأضربه قال تعفو عنه كل يوم

سبعين مرة. يعني المرة دي بقى مش ايه - [00:33:06](#)

مش مش الرجل هو اللي سأل. لأ ده ده الرجل ده جاي بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان له خادم وهذا الخادم يسيء كثيرا ويظلم

كثيرا. طيب انا اضربه - [00:33:22](#)

قال تعفو عنه كل يوم سبعين مرة فهو ده الاصل اصل التغاضي احنا لازم نوطن نفسنا بما انه طفل بما انه آآ صغير السن فلأ هو اكيد

معرض ان هو يخطئ معرض ان هو - [00:33:33](#)

اه ينسى ويمكن انا قلت القصة دي قبل كده لازم فيه عنصر يتحط في الموضوع. وهو عنصر النسيان لابد ان يوضع عنصر النسيان في

الامر حتى لو تذكروا انا قلت لكم لما كان في طفل قبل كده آآ انا شخصيا سألته كان احد اولادي يعني سألته قلت له يا حبيبي هو انت

ليه كل شوية الخطأ والخطأ خطأ؟ قال - [00:33:51](#)

ابي بنسى فده نوع من القصور انه ما بيذكرش التكاليف الله المستعان. احنا النهاردة اتكلمنا عن حاجة مهمة قوي وهي مسألة

التغاضي والتغافل آآ مسألة آآ عدم التدقيق وده مهم جدا في معالجة آآ اخطاء الاطفال وشفناه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ان شاء الله في الحلقات القادمة نواصل آآ المسير آآ - [00:34:11](#)

اه في كنف هذا الهدي العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم حول معالجة اه اخطاء اه الاطفال. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:33](#)

واسق حياتي قرب - [00:34:44](#)